

تكون فيه لعنة . لأنها ، وإن وبلت آذاناً غير آذانكم ،
ستكون وباءاً لأحلامكم .

لا تسألوا الخيال أن يُثبت لكم ذاتهُ بحجةٍ أو برهان .
إنهُ الحجةُ والبرهان لذاته .

لا تسألوا محمداً برهاناً عن جبريله . فلو كان لكم خيال
مدوزن لسمع أنغام الوجود العلوية لسمعتم أنتم كذلك
جبريلكم .

ولا تسألوا يسوع حجةً عن أبيه السماوي . فلو كان لكم
خيال يسير الأغوار ويتسلق الأعالي التي سبرها وتسلقها خياله
لأبصرتم أنتم كذلك أباه السماوي . ولا تسأله كيف ردّ البصر
للعميان ، والنشاط للمقعدين ، والحياة للأموات . فعندما
تتعلمون كيمياء الخيال ، مثلما تتعلمون كيمياء الحسّ ،
يصبح في استطاعتكم أنتم كذلك أن تجعلوا العميان يبصرون ،
والمقعدين يمشون ، والأموات يستردّون أنفاسهم المخنوقة
لا بإعطائكم إياهم البصر والنشاط والنفّس ، بل بإيقاظكم
في خيالهم تلك القوى التي تخلق البصر والنشاط والنفّس .

كذلك لا تسألوا السامريّ لماذا ضمد جراح الإسرائيليّ
الذي انقضّ عليه لصوص في الطريق وتركوه بين ميت وحيّ ،
والذي لم يرقّ لحاله أحد حتى من أبناء ملّته . فأنتم لو كان
لكم خيال يقيظ كخيال السامري لأدركتم ، مثلما أدرك ،